طائرات الذي يقطع مسافة ٢٠٠
لو متر في الساعة .

الاسعـــد

حـل دائـم ..
ام سيطرة على الانفجار ؟

ما يدور من تحركات ديبلوماسية في المنطقة بقيادة هنري كيسينجر ، ليس تفتيشا عن حل دائم بقدر ما هو بحث عن طريقة للسيطرة على الانفجارات وضبطها واقناع للاطراف المعنية بأن لها مصلحة في ذلك . ذلك لان الولايات المتحدة بحاجة لارساء مصالحها في « فترة حرجة » قد لا يتاح لها ان تجتازها وسط مناخ من الاضطراب .

وتقوم الدبلوماسية الامريكية بتركيز خطتها هذه على محورين : اولهمـــا سحب مصر من الصراع وتجميد قوتها العسكرية عن طريـــق اقناعها بانه لا جدوى من هذا الصراع ومن تكاليفه الباهظة واغرائها بما يتصور قادتها انه يشكل حلا لمشكلاتها الداخلية .

وهذا الاسلوب ليس جديدا .. لا على الدول الكبرى ولا على مصر . فقد حدث ما يشبهه ايام محمد علي باشا عندما تضافرت الدول الكبرى المتنافرة فيما بينها لارجاعه الى حدود مصر « التاريخية » والاجهاز على قوته العسكرية . بل ان بعض المؤرخين المعاصرين يذهب الى القول بأن ما حدث لطيران عبد الناصر في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ هو نسخة طبق الاصل عما حدث لاسطول محمد علي في البحر . وما الحديث عن تنويع مصادر التسلـــح المصرية اليوم الا اعلان ضمني عن التخلي عن قوة مصر العسكرية وصرف تكاليفها على التنمية والاعمار .

اما المحور الثـــاني فهو كبح جمـــاح التوسعية الاسرائيلية في الحشرات مع ترسيخ الامر الواقع فيه حتى لا يكون هناك سبب للاحتكـــاك والانفجار خلال « الفترة الامريكية الحرجة » على الاقـــل فيصبح من الصعب على مصر ان تتكفىء الى داخـــل حدودها « التاريخية » .

الا ان ذلك على مهارة القائمين به وسطوتهم، يبقى لعبة مؤقتة مصيرهـــا مرهون بمصيرهم .. او حتى بمصير اي منهم . وهـــذا على الاقل مـــا لا تقرره الدبلوماسية .

سليمان الفرزلي

مهرجان كلية التربية لدعم طلاب